خادم الحرمين موجها رسائل للعلماء والمعلمين والأمهات

لا سبيل لحقن دماء أبناء الأمة إلا بالوقوف في وجه الظلم

لن تهدأ نفوسنا حتى نقضي على التطرف والغلو والفئة الضالة

ماضون في استئصال الإرهاب بلا هوادة لحماية أبنائنا من الأفكار المتطرفة

ثلاث رسائل خاصة:

للعلماء: كونوا قدوة للشباب في الحوار والتعامل

للمعلمين: هيئوا أبناءكم الطلاب لحياة تقبل الآخر

للأمهات: إن أحسنتن الرعاية أينع غرسها وأثمر

واس (منى)

وجه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله- من الرحاب الطاهرة في منى رسائل قوية للعالم أجمع، أكد فيها على أهمية الحوار لتحقيق السلام العالمي وحقن الدماء (لا سبيل إلى التعايش في هذه الحياة الدنيا إلا بالحوار)، وجدد عزم المملكة على محاربة التطرف والغلو ومحاصرة الإرهاب (أن المملكة لاتزال ماضية في حصار الإرهاب ومحاربة التطرف والغلو، ولن تهدأ نفوسنا حتى نقضي عليه وعلى الفئة الضالة التي اتخذت من الدين الإسلامي جسرا تعبر به نحو أهدافها الشخصية، وتصم بفكرها الضال سماحة الإسلام ومنهجه القويم)، وشدد على أهمية تهيئة الأجواء المناسبة لشباب الأمة من خلال التنشئة السليمة الصالحة، موجها في هذا الصدد رسائل خاصة للعلماء (أرجو أن يكون علماء هذه الأمة ودعاتها وأصحاب الفكر قدوة للشباب بإعطائهم النموذج الأمثل في الحوار والتعامل)، وللمعلمين والمربين (على المعلمين والمربين في مدارسهم أن يهيئوا أبناءهم الطلبة لخوض حياة تقبل الآخر، تحاوره وتناقشه وتجادله بالتي هي أحسن، فالمنهج المدرسي بيئة مناسبة لتعويد الطالب على التحاور، وتعويده على أن الخلاف مهما كان يحل بالنقاش والحوار، وتدريبه على الأسس الشرعية التي دعا إليها ديننا في تلقي الآخر)، وللأمهات (وإنه ليحسن هنا أن أذكر الأم بعظم الرسالة الملقاة على عاتقها، فالأم المدرسة الأولى التي يعي منها الأبناء منذ نعومة أظفارهم ما لا يعونه من الآخرين، فإن أحسنت الرعاية أينع غرسها وأثمر).

وجاءت الرسالة الأقوى في كلمة خادم الحرمين الشريفين والتي ألقاها صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، في حفل الاستقبال السنوي بمنى أمس، مشخصة للواقع العالمي وأسبابه وكيفية الخلاص منه (إن ما يعيشه العالم من تناحر وتباغض وتباعد وفرقة ليندى له جبين الإنسانية، وتفرق له النفوس السوية، وسيشهد التاريخ في يوم ما على هذا الصمت الدولي بكل مؤسساته ومنظماته، حينما يدون ما يحدث في بعض أجزاء هذا العالم من سفك للدماء البريئة وتشريد للمستضعفين في الأرض وانتهاك للحرمات، ولا سبيل إلى حقن دماء إخواننا وأبناء أمتنا وصوان أعراضهم إلا بالوقوف في وجه الظلم، وجهر الصوت بالحق لرأب الصدع الذي أصاب الصف الإسلامي، ولم شتات الأمة والإبحار بها نحو بر الأمان ووحدة الموقف وجمع الكلمة، وإخماد بؤر الصراع والتناحر، وإطفاء مشاعل الفتنة، ومكامن التشرذم، ليحيا هذا العالم في أمن وسلام ومحبة).

وكان سمو ولي العهد قد أقام نيابة عن خادم الحرمين الشريفين، في الديوان الملكي بقصر منى أمس، حفل الاستقبال السنوي لأصحاب الفخامة والدولة قادة الدول الإسلامية وكبار الشخصيات الإسلامية وضيوف خادم الحرمين الشريفين ورؤساء بعثات الحج الذين أدوا فريضة الحج هذا العام.

وفي بداية الحفل استقبل سمو ولي العهد، فخامة الرئيس عمر حسن البشير رئيس جمهورية السودان وفخامة الرئيس حسن شيخ محمود رئيس جمهورية الصومال وفخامة الرئيس محمد عبدالحميد رئيس جمهورية بنجلادش وفخامة الرئيس عبدالله يمين عبدالقيوم رئيس جمهورية المالديف وفخامة الرئيس رستم مينيخا نوف رئيس جمهورية تتارستان ودولة حمدي الجبالي رئيس الحكومة التونسية السابق ودولة الدكتور مولاي ولد محمد الاغطف الوزير الأول السابق الموريتاني ومعالي السيد جميل تشينيك رئيس البرلمان التركي ومعالي السيد نير حسين بخاري رئيس مجلس الشيوخ الباكستاني وكبار المسؤولين في عدد من الدول الإسلامية.

وقد ألقيت كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله- التي وجهها إلى حجاج بيت الله الحرام لعام ١٤٣٥هـ ٢٠١٤م، ألقاها نيابة عنه صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، فيما يلي نصها..

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القائل في كتابه الكريم (إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين، فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين).

والصلاة والسلام على خير الأنام المبعوث

الأمير سلمان في حديث جانبي مع الرئيس السوداني.

.. ومصافحا أحد أعضاء بعثات الحج.

صاحب السمو الأمير الدكتور عبدالعزيز بن سطام والأميران فيصل ومشعل بن عبدالله.

أصحاب السمو الأمراء أثناء إلقاء ولي العهد الكلمة ويبدو الأمير محمد بن سلمان منصتا.

وزير الحج: وقفة عرفات جسدت أروع معاني المحبة والإيثار والتسامح والوسطية

رفع وزير الحج الدكتور بندر حجار التهاني الخالصة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وسمو ولي عهده الأمين وسمو ولي ولي العهد حفظهم الله نيابة عن رؤساء مكاتب شؤون الحج بمناسبة عيد الأضحى المبارك، سائلا الله تعالى أن ينعم عليهم بدوام الصحة والعافية والسداد لما فيه خير المملكة العربية السعودية والأمة الإسلامية قاطبة.

وعبر عن خالص الشكر وعظيم الامتنان للقيادة الرشيدة على ما توليه من دعم غير محدود لتوفير سبل الراحة والطمأنينة والأمن والأمان لضيوف الرحمن لكي يؤدوا نسكهم بكل سهولة ويسر حتى يعودوا إلى بلدانهم سالمين غانمين في ظل رؤية مستنيرة ومبادرات خلاقة وقيادة رشيدة تريد الخير والاستقرار لدول وشعوب العالم.

وقال وزير الحج في كلمته خلال حفل الاستقبال السنوي بمنى أمس: «سيدي سمو ولي العهد، في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود والميمون تشهد مكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر المقدسة مشروعات عملاقة لم يسبق لها مثيل في التاريخ من حيث المساحة، والجودة وسرعة الإنجاز، وشمولها لجميع مناحي التطوير، فشملت توسعة الحرمين الشريفين والمسعى والمطاف وإنشاء منشأة الجمرات والطرق والجسور والأنفاق ومطار الملك عبدالعزيز الدولي بجدة ومطار الأمير محمد بن عبدالعزيز في المدينة المنورة ومدينة الملك عبدالله لاستقبال وتوديع الحجاج والمعتمرين والزوار للمدينة المنورة ومشروع قطار المشاعر المقدسة وقطار الحرمين ومشروعات النقل العام في مكة المكرمة والمدينة المنورة».

وأضاف معالي وزير الحج: «إن هذا المنهج الذي تمضون فيه قدما حفظكم الله هو امتداد لما أرساه الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود -رحمه الله- وأبناؤه البررة رحمهم الله جميعا.

د. بند الحجار يلقي كلمته.

ومضى يقول: «سيدي سمو ولي العهد بالأمس وقف الحجاج على صعيد عرفات ورأى العالم بأسره القيم والمعاني الإسلامية الأصيلة مجسدة على أرض الواقع معاني المحبة والإيثار والتواضع والتسامح والوسطية، هذه هي الصورة الحقيقية للإسلام وقيمه وحضارته التي انطلقت من هذا المكان والزمان حين خطب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم خطبة الوداع وتلا قوله تعالى (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا).

وأردف: «إن سيدي خادم الحرمين الشريفين -حفظه الله- هو أول من بادر بنشر وترسيخ هذه الصورة الحقيقية للإسلام بعد موجة الإرهاب التي اجتاحت العالم باسم الإسلام زورا وبهتانا وهذا ديدن المملكة العربية السعودية التي وقفت وتقف منذ تأسيسها على يد المؤسس الملك عبدالعزيز رحمه الله في خط الدفاع الأول تدافع عن العقيدة الإسلامية السمحة وذلك انطلاقا من واجبها الديني والأخلاقي ومسؤولياتها في حماية الإسلام من التشويه والتزييف الذي ألحق أكبر الضرر بالأمة الإسلامية».

واختتم وزير الحج كلمته قائلا: «إن المجتمع الدولي يثق في حكمة خادم الحرمين الشريفين وحنكته ورؤيته في التعامل مع كل ما يهدد الأمن والإسلام والاستقرار العالمي»، مشيدا بالجهود التي يبذلها صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية رئيس لجنة الحج العليا، وصاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبدالله بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة رئيس لجنة الحج المركزية، وصاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة المدينة المنورة.

وزير الأوقاف المصري: تضافر الجهود لاقتلاع جماعات القتل والتخريب باسم الدين

ثمن وزير الأوقاف رئيس مكتب شؤون الحجاج بجمهورية مصر العربية الدكتور محمد مختار جمعة، باسم رؤساء الوفود ومكاتب شؤون الحجاج، جهود خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - رعاه الله، في خدمة الحرمين الشريفين، وسهر المملكة العربية السعودية بكل أركانها قيادة حكيمة وشعبا كريما على راحة حجاج بيت الله الحرام، وتيسير أدائهم المناسك بما يشهد به القاصي والداني، مما يعد صفحة بيضاء نقية في ميزان حسناتكم وسجل تاريخكم الناصع.

د. جمعة متحدثا باسم رؤساء الوفود ومكاتب شؤون الحجاج

وقال في كلمة ألقاها نيابة عنهم: «سمو ولي العهد .. اسمحوا لي أن أسجل في حضوركم الكريم أن الله عز وجل قد اختار خادم الحرمين وسموكم لقيادة هذا البلد الأمين في مرحلة جدا دقيقة، فحملتم الأمانة، وقمتم بها خير قيام».

وأضاف: إننا تعلمنا الفقه ونعلمه على أنه التيسير بدليل، ولم يقل أحد من أهل العلم والفقه ممن يعتد بقوله لا في القديم ولا في الحديث إن الفقه مبني على التشدد أو التضييق، وإذا كان التيسير مطلوبا في كل حال، فإن الناس أشد حاجة إليه في الحج، وهو ما أكده رسولنا صلى الله عليه وسلم في أكثر من موقف من مواقف الحج بقوله صلى الله عليه وسلم: «أفعل ولا حرج».

وأوضح وزير الأوقاف رئيس مكتب شؤون الحجاج بمصر، أن ما يقوم به خادم الحرمين الشريفين من توسعة الحرم وتطوير المشاعر المقدسة أو تعدد طوابق أداء بعض المناسك أو امتداد بعض المعالم إنما يأتي انطلاقا من هذه القاعدة العامة والرؤية الثاقبة والفهم الدقيق لمفهوم التيسير، وقال «فأمضوا على بركة الله في ما ييسر على الحجيج شؤون حجهم، فكل ما ينفق في هذا المجال هو الأبقى والأنفع، وخير الناس أنفعهم للناس».

وقال: «إن دعوة خادم الحرمين الشريفين للعلماء والمفكرين بعقد مؤتمر دولي لمواجهة الإرهاب تستحق كل التقدير، وإن تحذيره الواضح الشجاع للشرق والغرب من خطر الإرهاب، وأنه لا دين له، ولا وطن له، ولا عهد له، وأنه يأكل من يدعمه إن اليوم وإن غدا، وأنه يمكن أن يصل إلى أوروبا بعد شهر وإلى أمريكا بعد شهرين قد آتى أكله، ولم يستطع العالم أن يصك آذانه دونه، وإن الأمر ما زال يحتاج إلى جهود خادم الحرمين الشريفين المتواصلة حتى نقتلع معه هذا الإرهاب الأسود من جذوره، ولا سيما إرهاب تلك الجماعات التي تتخذ من الدين ستارا، فتقتل وتخرب وتدمر باسم الدين، وتحت صيحات التهليل والتكبير وتحت راية القرآن، والإسلام والقرآن والإنسانية السوية براء من كل هذا».